مكتبة النجف
قسم الدوريات

حولية كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

غير مصرح باستارتة من المكتبة

العدد الأول
١٤٠١هـ - ١٩٨٠م

أهداف مسيرتنا

آفاق متحركة نحو الكمال

للأستاذ الدكتور

محمد ابراهيم كاظم

مدير الجامعة

توجت « جامعة قطر » نشاطها السنوي بإقامة حفل تكريم للمتخرجين ، شرفه بالحضور حضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى ، الرئيس الأعلى للجامعة في يوم السبت ٢٤ من شهر رجب سنة ١٤٠٠ هـ ، الموافق ٧ من شهر يونية سنة ١٩٨٠م

وفيما يلي كلمة السيد الأستاذ الدكتور مدير الجامعة ، تكريماً للخريجين ، واحتفالاً بهذه المناسبة :

حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر الرئيس الأعلى للجامعة .

سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد ووزير الدفاع .

أصحاب السعادة الشيوخ والوزراء والسفراء وأعضاء مجلس الشورى والضيوف الكرام

زملائي العمداء وأعضاء الهيئة التدريسية وموظفي جامعة قطر .

أبنـــائي الخـــريجين والطـــلبة :

لابـــد أن يكـــون حديثنـــا اليـــوم حديثـــاً عن الحـــركة والتقـــدم والعطـــاء .

لابـــد أن يكون حديثاً عن المســـيرة التي بدأت بطيئة الخطوات ، ثم استوت على عودها ، في سرعة تخب .

لابـــد أن يكون حديثاً عن الأمـــل . . عن المستقبل .

إن « جامعة قطـــر » ليست جامعة في قطـــر ، إنها جامعة تنتسب إلى مجتمع تتسع خطاه ، ويسرع نبضـــه ، وتمتد بصائره لتشمل من الآفاق والرحاب ما وراء الحجب .

و« جـــامعة قطـــر » مجتمع كامل نشط متحرك ، يتفاعل أفراده من الأساتذة والطـــلاب والنـــاس والمجتمع في قطـــر ، كما يتفاعل مع المجتمعات الإنسانية المعاصرة كلها ، ومع ما سبقها وما يلحقها ! ! .

وبقـــدر عمـــق ذلك كله يكون عمـــق التعـــليم الجـــامعي .

والمعيار الأسمى للتعـــلم الجيد هو أن يكون تغير ما بالنفس واضحاً ومعروفاً ومعلناً :

(إن الله لا يُغيّر ما بقـــوم حتى يغيّروا ما بأنفُسِهِم) .

والتغير له قسمات ، وله إتجاه ، وله سرعة وأهـــداف . . أهـــداف كالآفـــاق ، لا تثبت ، بل تتباعد بالسرعة والزمن ، وهي ليست سراباً مع ذلك ، لأنها حقائق ، ولأنها تتحقـــق ! ! .

والحيـــاة محاولات طموحة ، تتفاوت في طموحها ، ولكنها تتجه لتحقيق الأهداف ، وتحقيق الـــذات ! ! .

ولا تكون الجـــامعة دون طموح ، ودون خيال ، ولا تكون الحيـــاة دون طموح ، ودون خيـــال .

وطمـــوح الإنسان الحـــر في المجتمع الحـــر – هـــدف الجامعة الأكبر – ليس نظرات ضائعة . . قفزات إلى مجهول ، إنما هو انطلاقة من الواقع إلى ما تقرر بصائرنا أنه أفضل ما تحشد الجهـــود ليتحقق ، فيكون واقعاً جديداً ! ! .

وهنا تكون مكانة الإيمـــان . . إيمـــان الإنسان ، هذا الكائن الذي يسبح في المجرات العظمى ، في أفلاك علا ، تربط الأرض بالسموات ، وتسجد لرب العالمين حكمـــة وعرفاناً ! ! .

حضرات الســـادة .

في مثار النقع . . ترى الجـــامعة طريقها ، وتبدأ خطى قصارا تتوالى . . إلى أن تصير منجـــزات كبيرة ! ! .

وفي السنوات الماضية تشعبت « جامعة قطر» ببرامجها ، وخرّجت – في حكمة الواثق – ببرامج يحتاجها المجتمع والأمة ، فقدمت عشرات البرامج ، التي تلتقي مع هذا الفكر .

استقبلت الأعلام من على منابرها ، وعقـــدت الندوات الإقليمية والدولية ، كما قدمت دراسات وبرامج جديدة مثل : برامج التخطيط ، والمكتبات ، والصحافة ، والعمـــل الاجتماعي ، والطفولة ، والبيئـــة ، وعـــلوم البحـــار .

صاحب السمو الأمـــير الرئيس الأعلى للجـــامعة .

إن من أعظـــم ما نعتز به اليـــوم برنامجاً يُتوّجُه تخريج الدفعـــة الأولى من حملة البكالوريوس في التربية ، الرواد الأوائل من المتخصصين الجامعيين في التعـــليم الابتدائي الحديث ، في منطقة الخليج ، بل في الوطن العربي على اتساعه .

واقع يحـدث الآن ، ورمز لتعـاون عضوي ، وتنسيق رائع بين الجـامعة ووزارة التربية والتعليم ، بتوجيه منـكم .

وبتوجيـه منـكم أيضاً تترجم الجـامعة أهدافها إلى واقع جـديد ، تبدأ خطواته بافتتـاح كليـة الهندسة في العـام الجـامعي المقبـل .

فرحتان تلتقيان : فرحـة جني الثمـار ، وفرحـة الغرس . فرحـة الإنجاز – وأنتم تؤكدون الجهـود على تعـليم الإنسان في أهم مراحـل حياته – وفرحة التوجه إلى إعـداد الإنسان الأقـدر على الإمساك بعنان الحياة التكنولوجية المعاصرة في كليـة الهنـدسة . . إذ تؤذنون بافتتاحها ! ! .

والحديث عن الثمار يطول ، ويكفي أن نشير إلى توجيهكم إلى العناية بـ « مراكز البحوث » في جامعة قطر .. منطلق جديد للبحث الجامعي ، طريق اليقـين في مجـال العـلوم وتطبيقاتها ، ومجالات التربية والتعـليم .

وعما قريب . . مجالات الإنسانيات والعلوم الاجتماعية ، والدراسات الإسلامية .

أبنـائي الخـريجين .

لا حديث عن الإنجاز دون أن أذكر : إن أعظم إنجازات جامعتكم هو أنتم – وأنتم تمشون على الأرض . . وفي رؤوسـكم أشياء كبيرة ! ! .

واليـوم تُخَـرِّج « جامعة قطـر » أكبر أعداد لها : ثلاثمائة وثمانية وعشرين خريجاً . . أمـل جامعتكم أن يكون كل واحد منكم أمة ! ! .

إن المسيرة الحضارية للأمة إنما تتأثر بكم ، بقدرة القيادات الفكرية – الجامعات – على التمييز بين الغث والثمين ! ! ، وعلى أن ترى التنمية شاملة بالمعنى الرباني الإنساني المتكامل . . لا تقف عند حدود الأنشطة المادية ، بل تتعداها إلى الاستخدام الأمثل لطاقات الإنسان ، بـل الاستخدام الأمثـل للإنسان من قبـل نفسه . الإنسان هذه الآية العظمى . . مخلوق لطاقاته حـدود ، فـلا تنسبوا للمحدود ما هو غير محدود ، حتى لا نقع في قيعة غرور أحـلام الخرافة والعـدم ، أو التضاؤل والضياع ! ! .

أبنـــائي الخـــريجين .

كلمتي لـــكم في ختام القرن الهجري : هي أن تجدوا في شعار جامعتكم :

(قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين)

الطريق إلى ما يملأ النفس دفئاً ويقيناً وحيـــاة ! ! .

وكلمتي إليكم – ونحن على حفافي القـــرن الجـــديد – : هي أن أذكركم أن نفوسكم سوف تمتلئ دفئاً ويقيناً وحيـــاة عندما تتقدمون أنتم لعمل ذلك .

إن النجـــاح هو درجات تحقيق الغـــاية والانتصار ! ! درجات تحقيق الإرادة وغلبة المشيئة ! ! .

ســـدد الله خطـــاكم ، وبـــارك آمالكم ، وحفـــظ أمتنا لجلائل الأعمـــال .

والســـلام عليـــكم ورحمـــة الله وبركاتـــــه ،،